الأمم المتحدة

S/2010/27

مجلس الأمن

Distr.: General
18 January 2010
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل طيه وثيقة عمل أعدتها المكسيك بشأن الحالة في هايتي، راجيا تعميمها باعتبارها من وثائق المجلس خلال الجلسة المتعلقة بهايتي المقرر عقدها يوم الاثنين، ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

(توقيع) كلود **هيلير**
السفير
الممثل الدائم

180110 180110 10-21145 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

بعد خمسة أيام من حدوث الزلزال في هايتي، تسببت الهياكل الأساسية التي انهارت في البلد في سقوط أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ قتيل وعدد كبير من الجرحى والمصابين.

وتلاحظ المكسيك بقلق أن الدمار كان شاملا إذ هدمت مستشفيات ومدارس وكنائس ومبان حكومية وبات عشرات الآلاف من الأشخاص في الشوارع دون مأوى.

وفي بورت أو برانس، هناك شبه شلل تام في تقديم الخدمات الأساسية، من قبيل الإمداد بالمياه والكهرباء. وباتت المرافق الطبية تغص بالناس و لم يعد الكثير منها يعمل.

ولمواجهة هذا الوضع، تشكل تعبئة المجتمع الدولي لتقديم المعونة الإنسانية الطارئة، في شكل مساعدات عينية أو موارد مالية، جهدا تضامنيا وتعاونيا لا سابق له في التصدي لسائر الكوارث الطبيعية التي حدثت مؤخرا.

والآن ينبغي أن يكفل مجلس الأمن أن تتواصل هذه التعبئة طالما كان ذلك ضروريا، وأن تركز الجهود، بعد تجاوز مرحلة الطوارئ، على التعمير وتحقيق التنمية المستدامة في هايتي.

١ - غير أن الحالة على الأرض ليست تحت السيطرة رغم جهود بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي وتعاون العناصر العسكرية التابعة للولايات المتحدة مع الحكومة الهايتية. ويمكن تلخيص الأسباب الرئيسية وراء هذا الوضع فيما يلي:

(أ) نتجت عن انعدام سلطة مركزية تستطيع تنسيق عملية تقديم المعونة للسكان المدنيين حالات من النهب لا يمكن أن تؤدي إلا إلى مزيد من أعمال العنف؛

(ب) يظل القتلى في الشوارع دون دفنهم، الأمر الذي سيؤدي في الساعات القادمة إلى وضع صحي طارئ لا يمكن احتواؤه؛

(ج) ومع مرور الساعات، تقل فرص انتشال أحياء من تحت أنقاض الهياكل التي هوت. وبالتالي، فإن عدد القتلى والأخطار على الصحة العامة ستتزايد؛

(د) تفتقر الحكومة الهايتية، وكذلك مؤسسات الدولة برمتها، إلى الهياكل الأساسية الدنيا لكفالة حكم البلد ولا يمكن انتظار استعادتها سيطرتها في الأمد القصير؛

(هـ) ستؤدي أخطار العنف، إلى جانب تشرد السكان، لا محالة إلى الضغط على الناس لإيجاد ملاذ في البلدان المجاورة، مما سينجم عنه وضع يمكن أن يعرض للخطر الاستقرار والسلام في المنطقة؛

(و) يتعذر مع حجم الأضرار التوصل إلى إعادة الوضع الإنساني إلى طبيعته إذا ووجهت هذه الحالة الطارئة استنادا إلى أساليب عمل غير ملائمة حتى في التصدي لحالات أقل خطورة.

٢ - على الدول الأعضاء كفالة أن تتوافر للأمم المتحدة الوسائل للنهوض بمسؤوليتها. وتشيد المكسيك بما بذل من جهود وبما اضطلع به من أعمال حتى الآن. غير أن ثمة حاجة إلى القيام بأكثر من ذلك لمواجهة هذه الكارثة.

٣ - ويجب أن يقوم مجلس الأمن بدوره بصفته الجهاز المسؤول بالدرجة الأولى عن صون السلام والأمن الدوليين. وفي هذا السياق، يمكن للمجلس أن ينظر في اتخاذ التدابير التالية:

(أ) إجراء تحليل لولاية البعثة لجعلها تتماشى مع الاحتياجات الراهنة استنادا إلى التقييم الذي يرد في تقرير الأمين العام؛

'١' ترتكز البعثة على ثلاث ركائز هي: '١' مواصلة كفالة بيئة آمنة ومستقرة، و '٢' دعم العملية السياسية و '٣' تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها. ومن الضروري الآن أن نركز على الركيزة الأولى؛

'٢' وفي هذه المرحلة الأولى، تتمثل مهمة الأمم المتحدة والبعثة في إنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح. وعلاوة على ذلك، من المؤكد أن الأشخاص المتضررين البالغ عددهم ٣ ملايين شخص سوف يحتاجون إلى خطة استجابة منسقة لتقديم المساعدة تلبية للاحتياجات الأساسية المتمثلة في: الغذاء، والصحة، والحماية، والتعليم، والإسكان. وسوف يتوقف النجاح في تحقيق هذه الأهداف على قدرتنا على استعادة سلطة الدولة؛

'٣' ولذلك، يتعين على مجلس الأمن في الأمد القصير إعادة مواءمة عمل البعثة في مجالات التعمير، والمساعدة الإنسانية، وصون الاستقرار والأمن في البلد؛

'٤' وسيكون من الهام، بوجه خاص، تعزيز مجالي عمل البعثة التاليين: '١' تقديم المساعدة في استعادة وصون الأمن العام والنظام العام و '٢' تركيز جهودها على الحد من العنف في المجتمعات المحلية؛

'٥' وفي الوقت الحاضر، ينبغي أن يغطي عمل البعثة مرحلتين متمايزتين هما: (أ) مرحلة الطوارئ و (ب) مرحلة التعمير. وينبغي أن تتولى مجموعة أصدقاء هايتي أو مجموعة أصغر متابعة أداء البعثة على الدوام؛

(ب) إعادة هيكلة وتعزيز وجود منظومة الأمم المتحدة في هايتي، بالتنسيق الوثيق مع البلدان المانحة للمساعدات والبلدان المساهمة بقوات.